

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُرْوَى مُسْهَبٌ . وقد اخْتُلِفَ في هذه الكلمة فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
المُسْهَبُ : الكَثِيرُ الكلامِ أَيْ بِالْفَتْحِ خَاصَّةً وَمِثْلُهُ في أَدَبِ الْكَاتِبِ
لَا بِنَ فُتَيْبَةٍ وَمُخْتَصِرِ الْعَيْنِ لِلزُّبَيْدِيِّ . وقال ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَسْهَبَ الرَّجُلُ : أَكْثَرَ من الكلامِ فهو مُسْهَبٌ بفتح الهاء ولا يقال بِكَسْرِهَا
وَهُوَ زَادَرُ . وقال ابن بَرِّيّ : قال أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ : رَجُلٌ
مُسْهَبٌ بِالْفَتْحِ إِذَا أَكْثَرَ الكلامَ في الخطإِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ في صَوَابٍ فهو
مُسْهَبٌ بالكسر لا غير . أَيْ الْبَلِيغُ الْمُكْثِرُ مِنَ الصَّوَابِ بِالْكَسْرِ وبه أَجَابَ
أَبُو الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمُ في كِتَابِ ابْنِ عَبَّادٍ مَلِكِ الْأَنْدَلُسِ وَنَسَبَهُ إِلَى
الْبَارِعِ لِأَبِي عَلِيٍّ ثُمَّ نَقَلَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ بِالْفَتْحِ
إِذَا أَكْثَرَ في خَرَفٍ وَتَلَفَ ذَهْنٌ . وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ
إِذَا خَرَفَ وَأُهْتِرَ فَإِنْ أَكْثَرَ من الخطإِ قيل : أَفْنَدَ فهو مُفْنَدٌ . ثم قال في
آخِرِ الْجَوَابِ : فَرَأَيْتُ مَمْلُوكَكَ - أَيْ دَكَاقُ - وَاعْتَقَادُهُ أَنَّ الْمُسْهَبَ
بِالْفَتْحِ لَا يُوصَفُ بِهِ الْبَلِيغُ الْمُحْسِنُ وَلَا الْمُكْثِرُ الْمُصِيبُ أَلَا تَرَى إِلَى
قَوْلِ مَكِّيِّ بْنِ سَوَادَةَ : .
حَصْرُ مُسْهَبٍ جَرِيءٌ جَبَانٌ ... خَيْرُ عِيٍّ الرَّجَالِ عِيٌّ السُّكُوتِ أَرْزَهُ
قَرَنَ فِيهِ الْمُسْهَبُ بِالْحَصْرِ وَرَدَفَهُ بِالصِّفَتَيْنِ وَجَعَلَ الْمُسْهَبَ أَحَقَّ
بِالْعِيِّ مِنَ السَّاكِتِ وَالْحَصْرِ فَقَالَ : .
" خَيْرُ عِيٍّ الرَّجَالِ عِيٌّ السُّكُوتِ "